Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأثير الشعورى وايجاد حالات معينة وفى مجالات الشعور نجد أنفسنا فى نطاق التجربد المباشر وفى حوزة الانطلاق الخارج على كل وزن وقيد •

وينتج عن ذلك أن كل ما يمكن أن نثيره من الاعتراضات الفلسفية بالنسبة الى القول بالوحدة الناشئة عن الجزئيات والأدوات المنفردة فى العمل الأدبى لا دخل لها هنا على الأقل ولا يمكن أن نزلزل اعتمادنا بهذه الوحده • فالذوق الأدبى انما يعمل فى بوتقة يجمع فيها العمل بعد القراءة والاطلاع • وعملية الصهر للعمل الأدبى التى تحصل عن طريق القراءة لا تبقى على مقوماته كاملة بغير تقنيت أو تجزىء أو تبديل أو اقتطاع • ومن هنا غالبا ينبع الشك فى حقيقة الصورة المأخوذة لعمل من الأعمال ويصح الطعن فى الحكم النقدى بناء على ما يمكن أن يظهره الناقد من التصحيحات لهذه الصورة •

كذلك يلاحظ ــ وهذا هو ثانى الشيئين اللذين اتمسك بهما ــ أننا نريد فى النقد الحديث ألا نتقيد بالأشكال والأدوات الجزئية من حيث هى فى ذاتها • أعنى أننا نريد أن نغفل منذ الآن مقومات العمل الأدبى من حيث هى مقومات لنخرج بها الى ميدان الحياة الفسيح نصارع ونتشابك فى قوة وتتداخل فى حمية • فالمقومات والخصائص الفنية للعمل الأدبى لا قيمة لها من حيث هى وانما من حيث ما تؤدى اليه •

ولا يعنى هذا بطبيعة الحال أننا ننكر ضرورة النظر فى مزايا الكلام والبحث فى جزئياته الفنية لتفضيل بعضه على بعض ، أو يعنى أننا نهمل أسبقية النظم فى الكتابة ولا نميل الى التأمل فى نسق الكلام • وانما معناه اننا نريد ألا نوقف القيمة الأصلية للعمل الأدبى على مدى